من المعلمين والمتعلمين قادراً على التعامل مع التقنية الحديثة ومهارات العصر، وأخيراً المساعدة على نشر التقنية فى المجتمع بصفة عامة.

مزايا تطبيق التعلم الرقمي ببيئة التعليم الجامعي :

نجد أن الخلاف الدائر حول التعلم الرقمي لا يرتكز فقط على تعريفه ولكنه فى الوقت نفسه يدور حول مزاياه وفوائده التى يحاول مؤيدو استخدام هذا النوع من التعلم إقناع الناس بها.

وكأى تجربة جديدة يدافع المتحمسون عنها ويرون أنها تحمل من الإيجابية ما يكفى بغض النظر عن بعض السلبيات المصاحبة لها .

لا شك أن هناك العديد من الممارسات التعليمية التى يوفرها هذا النوع من التعليم والتى تجعل منه واقعاً تعليمياً عالمياً معاشاً بمختلف أبعاده فقد أصبح العالم الآن قرية إلكترونية صغيرة وأصبح الحوار الدائر بين شخصين يبعدان عن بعضهما آلاف الأميال يشبه الحوار الدائر بين شخصين فى نفس الغرفة، وبذلك يمكن القول بأن أهم مزايا وفوائد التعلم الرقمي تنحصر فيما يلى :

- تخفيض تكاليف تقديم الخدمات التعليمية :

يرى بعض الخبراء أن استخدام الجامعات للتعليم الرقمي سوف يؤدى إلى انخفاض تكاليف التعليم، وتشير إحدى الدراسات النظرية إلى أن وضع 25 مادة دراسية على الشبكة الإلكترونية سوف يخفض عدد طلاب الجامعات بحوالى الثلث ويرى أوستين Owsten أن التعليم الإلكترونى سيخفف من متطلبات القاعات وما يلزمها من فرش ومعدات ومصاريف التشغيل ، كما أنه يسهم فى تخفيف متطلبات الإقامة على الطالب وإلغاء تكاليف السكن الجامعى .

- عدم الاعتماد على الحضور الفعلى :

لابد للطالب من الالتزام بجدول زمنى محدد ومقيد وملزم فى العمل الجماعى بالنسبة للتعليم التقليدى، أما الآن فلم يعد ضرورياً لأن التقنية الحديثة تتيح لهم قدراً من الحرية فى

اختيار مكان ووقت الدراسة هذا فضلاً عن سرعة التقدم واختيار المحتوى والطريقة الأمر الذى يتيح لكل طالب على حدة أن يختار من البدائل المتاحة بما يتوافق وخصائصه الفردية وبما يتناسب مع وقته ومكانه.

وبذلك فقد وفرت طرق للتعليم دون الحاجة للتواجد فى مكان وزمان معين لذلك أصبح التنسيق ليس بتلك الأهمية التى تسبب الإزعاج .

- المساهمة فى وجهات النظر المختلفة :

نجد أن المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار تتيح فرص لتبادل وجهات النظر فى المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب مما يساعد فى تكوين أساس متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما أكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار .

- الإحساس بالمساواة :

بما أن أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة للإدلاء برأيه فى أى وقت ودون حرج خلافاً لقاعات الدرس التقليدية التى تحرمه من هذه الميزة إما بسبب سوء تنظيم المقاعد أو ضعف الصوت نفسه، أو الخجل وغيرها من الأسباب، لكن هذا النوع من التعليم يتيح الفرصة كاملة للطالب لأنه بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكترونى ومجالس النقاش وغرف الحوار وهذه الميزة تكون أكثر فائدة لدى الطلاب الذين يشعرون بالخوف والقلق لأن هذا الأسلوب فى التعليم يجعل الطلاب يتمتعون بجرأة أكبر فى التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق أكثر مما لو كانوا فى قاعات الدرس التقليدية .

وقد أثبتت الدراسات أن النقاش على الخط يساعد ويحث الطلاب على المواجهة بشكل أكبر

- تنوع الأدوات لملائمة تنوع الطلاب :

توفر الشبكات طرق مختلفة وأدوات عديدة تتيح للمتعلمين على اختلاف درجاتهم فى الميول والاتجاهات والاستعدادات تعلماً جديداً متميزاً لدرجة تصل إلى أن لكل متعلم طريقة تناسبه، فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومن تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تناسبه الطريقة العملية، فالتعليم الإلكترونى ومصادره تتيح للمتعلم بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل ما

يناسبه كما أنها تركز على إثارة القدرات العقلية والمعرفية لديه من خلال المثيرات التى تخاطب الحواس المختلفة للمتعلم وفى الوقت نفسه تتيح أمامه فرصة للانفتاح على مصادر المعلومات فى جميع أنحاء العالم.

- الاستفادة القصوى من الزمن :

إن توفير عنصر الزمن مفيد وهام جداً للطرفين (المعلم / والمتعلم) ، فالطالب لديه إمكانية الوصول الفورى للمعلومة فى المكان والزمان المحدد وبالتالى لا توجد حاجة للذهاب من البيت إلى قاعات الدرس أو المكتبة أو مكتب الأستاذ وهذا يؤدى إلى حفظ الزمن من الضياع، وكذلك المعلم بإمكانه الاحتفاظ بزمنه من الضياع لأن بإمكانه إرسال ما يحتاجه الطالب عبر خط الاتصال الفورى (الإنترنت) .

- توفير المناهج طوال اليوم وفى كل أيام الأسبوع (24 ساعة فى اليوم 7 أيام فى الأسبوع) :

هذه الميزة مفيدة للأشخاص المزاجيين الذين يرغبون فى التعليم فى وقت معين، وذلك لأن بعضهم يفضل التعليم صباحاً والآخر مساءً، كذلك الذين يتحملون أعباء ومسئوليات شخصية، فهذه الميزة تتيح للجميع التعليم الذى يناسبهم.

- سهولة وتعدد طرق تقيم تطور الطالب :

أعطت أدوات التقييم الفورى الذى يتيحها التعليم الافتراضى عبر الشبكات للمعلم طرقاً متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف المعلومات بصورة سريعة وسهلة للتقييم .

- التبادل الثقافى :

نجد أن من أهم مزايا التعليم الرقمي إنه يؤدى إلى حوارات ثقافية واجتماعية وسياسية لا يمكن أن تتحقق فى كثير من المحاضرات فى الجامعات التقليدية لان تنوع الطلاب من الناحية العرقية والدينية والاجتماعية والثقافية فى الجامعات الإلكترونية أكبر من التنوع فى الجماعات التقليدية، خصوصاً أن المواد المعرفية الموجودة على الشبكة الإلكترونية هى مواد علمية لا تخص دولة ما أو شعباً بعينة حيث أنه يسهم فى تحسين قدرات الطلاب الخجولين الذين لا يشاركون عادة فى النقاش والحوار الدائر فى قاعات الجامعة التقليدية ولكنهم يستطيعون المشاركة عبر الشبكة .

هذا إلى جانب توفير العديد من التخصصات غير الموجودة فى الجامعات القريبة ولا يمكن دراستها إلا عن طريق Online .

كما إنه يساعد فى حل مشكلة ازدحام قاعات المحاضرة وإذا ما استخدم بطريقة التعليم عن بعد، ويساعد على توسيع فرص القبول المرتبطة بمحدودية الأماكن الدراسية، كما إنه يمكن المعلمين من تدريبهم وتأهيلهم بما قد يجد دون الحاجة إلى ترك أعمالهم وإيجاد بديل، كما إنه إضافة إلى تعليم ربات البيوت مما يسهم فى رفع نسبة المتعلمين والقضاء على الأمية

وهو أيضاً يخلق فى الطالب التعود على آداب الحوار والمناقشة والنقد وتقبل الأفكار كما هى وذلك من خلال مشاركة الآخرين فى حوار مفتوح عبر الإنترنت حيث يتيح لهم تعدد مصادر المعرفة والمعلومات، يرتبط المنهج بمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر الشبكة ولا تقتصر على كتاب أو مصدر بل على الدارس، كما أنه يساعد الطلاب على توفير وقتهم بدلاً من الانتقال والسفر إلى أماكن بعيدة فيمكن أن يتعلموا وهم فى منازلهم لذا يعتبر أكثر مناسبة لقطاع كبير من الطلاب الملتحقين بسوق العمل أو الموظفين اللذين تتعارض وظائفهم أو أعمالهم مع حضور المحاضرات فى الفصول الدراسية التقليدية فالتقدم العلمى يمكنهم من التعلم دون ترك مسئوليتهم وواجباتهم وذلك عن طريق التعليم الإلكترونى، وثمة ميزة أخرى له حيث يقدم فرصاً تعليمية لجماهير عديدة فيمكن لكبار السن العودة مرة أخرى للدراسة من أجل تجديد مهارتهم الحياتية واكتساب مهارات جديدة كما أنه يساعد فى حل بعض المشكلات المجتمعية إن كان ذلك بصورة غير مباشرة فالتعليم الافتراضى يساعد على استقرار المواطنين ويقلل من معدلات الهجرة من الريف إلى الحضر .

يوفر التعليم الرقمي مصادر هائلة من المعلومات مثل : الكتب الإلكترونية، والدوريات، والموسوعات، وينقل العملية التعليمة من المعلم إلى المتعلم ويجعله محور العملية التعليمية كما أنه يجعله فعالاً وإيجابياً طوال الوقت، وينمى لديه بعض المهارات الحياتية منها: مهارات البحث والاستقصاء والتعلم الذاتى ومهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية ومهارة التفكير من خلال جمع المعلومات وتصنيفها ونقدها ومهارات الاستفادة من المعرفة واختيارها وتوظيفها والاستقلالية وتحمل المسئولية .

يتضح من ذلك أن التعليم الرقمي يعد أداة قوية بالمقارنة بأساليب التعليم التقليدية، حيث يتيح للمعلمين الاشتراك فى المناقشات والحوار مع غيرهم فى أماكن مختلفة وأيضاً تبادل الخبرات والأفكار فيما يتعلق بالتعليم وبذلك فالتعليم التقليدى والتلقين للمعرفة لم يعد قادراً على مواجهة التطورات الهائلة التى يشهدها العالم فثمة وسائل جديدة وأساليب حديثة يمكن نقلها وتداولها لتجد طريقها للتطبيق.

معوقات هندرة بيئة التعليم والتعلم الجامعي في العصر الرقمي :

برغم تلك الأهمية لهذا النوع من التعليم والنتائج الأولية التى أثبتت نجاح ذلك إلا أن الاستخدام لا يزال فى بداياته حيث يواجه هذا النوع من التعليم العديد من الصعوبات والتى تتمثل فى: صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية التى تعودها الطالب فى مراحل التعليم السابقة دفعة واحدة إلى طريقة تعليم حديثة مختلفة تماماً عما سبق أن تعود عليه .

هذا إلى جانب ضعف مهارات بعض الطلاب فى الاستخدام الأمثل للحاسب الآلى.

ويرى الكاتب أن التعلم الرقمي يواجه العديد من المعوقات من أهمها :

[أ] معوقات مادية: مثل عدم توافر أجهزة الحاسب وتغطية الإنترنت وتكاليف سعرها وارتفاع التكلفة المادية للبرامج الدراسية .

[ب] معوقات بشرية: مثل عدم قدرة المعلم على التعامل مع التعليم الافتراضى والحاجة إلى تدريب المعلمين على استعمال البرامج التعليمة

هذا وتشير بعض الدراسات إلى بعض المعيقات التى تواجه هذا النوع من التعليم سواء أكانت تقنية تتمثل فى عدم اعتماد معيار موحد لصياغة المحتوى أم فنية وتتمثل فى الخصوصية والقدرة على الاختراق أو تربوية وتتمثل فى عدم مشاركة التربويين فى صناعة هذا النوع من التعليم **ومنها** :

- تطوير المعاير :

لو نظرنا إلى بعض المناهج والمقررات التعليمية فى الجامعات ، لوجدنا إنها بحاجة إلى إجراء تعديلات وتحديثات كثيرة نتيجة للتطورات المختلفة كل عام بل كل شهر أحيانا، فإذا كانت الجامعة قد استمرت فى شراء مواد تعليمية على شكل كتب أو أقرص مدمجة CD ، ستجد أنها